[59] ثم التفت إلى أصحابه فقال: طيبوا نفسا (1) فقد شهد لكم بالنجاة بعد الكفر، ثم التفت إلى أبي بكر فقال: يا شيخ ! اين مكانك الساعة من الجنة إذا ادعيت الايمان، وأين مكاني من النار ؟ !. قال: فالتفت أبو بكر إلى عمر وأبو عبيدة مرة أخرى ليجيبا عنه، فلم ينطق أحدهما (2). قال: ثم قال: ما أدري أين مكاني وما حالي عند ا ؟. قال الجاثليق: يا هذا ! أخبرني كيف استجزت لنفسك أن تجلس في هذا المجلس وأنت محتاج إلى علم غيرك ؟ فهل في أمة محمد (3) من هو أعلم منك ؟. قال: نعم. قال: ما أعلمك وإياهم إلا وقد حملوك أمرا عظيما، وسفهوا بتقديمهم إياك على من هو أعلم منك، فإن كان الذي هو أعلم منك يعجز عما سألتك كعجزك فأنت وهو واحد في دعواكم، فأرى نبيكم إن كان نبيا فقد ضيع علم ا عزوجل وعهده وميثاقه الذي أخذه على النبيين من قبله في إقامة الاوصياء لامتهم حيث لم يقم وصيا ليتفرغوا (4) إليه فيما (5) تتنازعون (6) في أمر دينكم، فدلوني على هذا الذي هو أعلم منكم، فعساه في العلم أكثر منك في (7) محاورة وجواب وبيان وما يحتاج إليه من أثر النبوة وسنن الانبياء، ولقد ظلمك القوم وظلموا أنفسهم فيك. قال سلمان رضي ا عنه: فلما رأيت ما نزل بالقوم من البهت والحيرة والذل

---

(1) في المصدر: أنفسكم. (2) في إرشاد القلوب: أحد منهما قال إنه قال:.. (3) في المصدر: نبيكم، بدلا من: محمد. (4) في (ك): لتفزعوا. (5) في المصدر: لامتهم ليفزعوا إليهم فيما.. (6) في المصدر: يتنازعون. وهي نسخة في مطبوع البحار. (7) في إرشاد القلوب: في العلم أقل منكم في..